رابط المادة على منصة باحث

برنامج القرآن من جديد

الحلقة 51 لما ضيعت ميراثك . القرآن من جديد

شريف طه يونس

ان الحمد لله تعالى نحمده ونستعين به ونستغفره ونعوذ بالله تعالى من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا انه من يهده الله تعالى فلا مضل له. ومن يضلل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. واشهد ان محمدا عبده - 00:00:02

ورسوله ثم اما بعد اهلا وسهلا ومرحبا بحضراتكم مع حلقة جديدة من حلقات القرآن من جديد لماذا ضيعت ميراثك دعونا نتابع هذين المشهدين في سورة الاعراف المشهد الاول فخلف من بعدهم خلف - 00:00:20

ورثوا الكتاب ورثوا الكتاب يأخذون عرض هذا الادنى ويقولون فيغفر لنا وان يأتهم عرض مثله يأخذوه الم يؤخذ عليهم ميثاق الكتاب الا يقولوا على الله الا الحق ودرسوا ما فيه - 00:00:47

والدار الاخرة خير للذين يتقون افلا تعقلون هذا هو المشهد الاول مشهد اناس نشأة خلوف ورثوا الكتاب اه والله هذا الكتاب وصلنا ميراث هل انفقنا لاجله شيء؟ هل تعبنا لاجله - 00:01:08

وصلنا غنيمة باردة ميراث ميراث ما تعبنا فيه سبحان الله هل رأيتم انسان يصله ميراثه مثلا مليون جنيه او مليون ريال او مليون دينار فيأتي به فيبدده ويهمله ويتركه وينشغل بغيره عجيب سبحان الله - 00:01:30

انسان ورث من والده مليون ريال. فجاء انسان اخر وقال له تعال تأخذ منك هذه المليون ريال وساعطيك مثلا عشر آآ مثلا قطع بسكويت او او كيك تعطيك مثلا عشر قطع جبن - 00:01:51

وساخذ منك هذه المليون هل هناك عاقل يفعل ذلك لذا ختم الله الاية بقوله افلا تعقلون هل هناك عاقل يفرط في ميراثه سبحان الله! اعظم ميراث اعظم ميراث قال رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:02:13

ان العلماء ورثة الانبياء وان الانبياء لم يورثوا دينارا ولا درهما. وانما ورثوا العلم فمن اخذه اخذ بحظ وافر هذا هو الحظ الوافر. اعظم ميراث في الوجود ان ترث هذا الكتاب - 00:02:32

لكن للاسف ورثوا الكتاب فلا انتفعوا به ولا نفعوا غيرهم به يأخذون عرض هذا الادنى يترك مجلس تدارس القرآن لاجل متابعة مباراة او متابعة آآ فيلم او يترك كان يقوم بتعليم اطفال - 00:02:49

قال المسلمين القرآن فيترك هذه المهمة السامية لحفنة بنانيس يأخذون عرض هذا الادنى يترك شكران الله ومرضاة الله سبحانه وتعالى وينصرف همه الى المال في التعامل مع الكتاب يعطي انسان اجازة وهو يعلم انه لا يستحق هذه الاجازة لانه سيدفع له - 00:03:10

يأخذون عرض هذا الادنى ويقولون سيغفر لنا. نسأل الله العافية. عندهم فساد سلوكي وفساد مفاهيمي نعم فساد سلوكي هو يفعل شيء عجيب وفساد مفاهيمي قضى ويقولون سيغفر لنا. وان يأتيهم عرض مثله يأخذوه. لم تكن المسألة - 00:03:33

مجرد خطأ ومر او زل وانتهت لا صار منهجا لهم كذاك الذي انسلخ من الايات فكان من الغاويين صار منهجا لهم. وان يأتيهم عرض مثله يأخذون الم يؤخذ عليهم ميثاق الكتاب - 00:03:54

الا يقولوا على الله الا الحق ودرسوا ما فيه الم يؤخذ عليهم ميثاق الكتابي الا يقولوا على الله الا الحق اين نحن من من الميثاق الذي اخذه الله عز وجل علينا - 00:04:11

اين نحن من الميثاق الذي عاهدنا ربنا عليه؟ اين نحن من هذا الميثاق لم يؤخذ عليهم ميثاق الكتاب الا يقولوا على الله الا الحق انه لا يكتفي باجرامه وانما يتقول على ربه. لا يكتفي بمعاقرته للمنكر. وانما يتقول على ربه فيقول هذا - 00:04:29

وهذا حلال ولا بأس به. وسيغفر الله لنا. وربما لو قال له انسان هذا هذا لا يصلح. هذا لا يليق باهل القرآن او بحامل القرآن يشن عليه حربا شنيعة. لانه يقول ذلك. سبحان الله - 00:04:51

الم يؤخذ عليهم ميثاق الكتاب الا يقولوا على الله الا الحق للاسف بعض الناس لما نكلمه في اهمية العناية بالمعاني والعناية بالتفسير والعناية بالتدبر والعناية بالعمل ونكلمه في ذلك. ونقول لا ينبغي ان يكون الجهد كله - 00:05:08

منصرفا للمباني ينبغي ان ينصرف تجده يشن حملة شعواء. الم يؤخذ عليهم ميثاق الكتاب الا يقولوا على الله الا الحق ودرسوا ما فيه لقد درس ما فيه. لقد درس من معانيه. لقد علم من العلم الذي فيه. ودرسوا ما - 00:05:22

والدار الاخرة خير للذين يتقون اذا كان متقيا على الحقيقة فالاخرة خير له من الاولى والاخرة خير له من الدنيا وما عند الله خير وابقى مما عند الناس. وتلك الفانية وذاك العرض الزائل الذي ضيع القرآن لاجله لن يبقى معه - 00:05:42

سيزول ولن يبقى له الا مرضاة الله عز وجل الم يؤخذ عليهم ميثاق الكتاب الا يقولوا على الله الا الحق ودرسوا ما فيه والدار الاخرة خير للذين يتقون. افلا تعقلون. افلا تعقلون افلا - 00:06:12

سبحان الله بعض السلف يقول لو كانت الدنيا لو كانت الدنيا ذهبا يفنى والاخرة خزفا يبقى لكان على العاقل ان يؤثر الخزف الباقي على الذهب الفاني. اشق من الذهب يؤخذ مني غدا - 00:06:33

فكيف والدنيا خزف فاني والاخرة ذهب باقي. افلا تعقلون هذا مشهد وفي المقابل مشهد ينشرح به الصدور مشهد تنشرح به الصدور وتقر به الاعين اه في عقب هذا المشهد مباشرة. والذين يمسكون بالكتاب واقاموا الصلاة. انا لا نضيع اجر - 00:06:53

مصلحين سبحان الله والذين يمسكون بالكتاب انهم لا يمسكون بالكتاب فحسب انما يمسكون به غيرهم. سبحان الله! بين انسان فرط في الكتاب يأخذ عرض هذا الادنى وبين انسان اخر يمسك بالكتاب - 00:07:25

سبحان الله! يمسك بالكتاب وبين انسان كان شاهد زور على الكتاب وصد غيره عنه. للاسف كما يقول ابن القيم علماء السوء جلسوا على باب الجنة. يدعون الناس اليها باقوالهم ويصدونهم عنها بافعالهم. نسأل الله الا نكون منهم - 00:07:45

وفي المقابل هؤلاء سبحان الله يمسكون بالكتاب. انهم لا يمسكون بل يمسكون في جدية في عناية في اهتمام في اعتصام سبحان الله! ولا يمسكون على مستواهم الشخصي فقط. بل يمسكون غيرهم ايضا. لذا قال الله في ختام الاية انا لا نضيع اجر المصلحين - 00:08:06

فهم صالحون مصلحون لم يكتفوا بمجرد اه ان يمسكوا بالمباني ويمسكوا بالمعاني. لا افرز ذلك سلوكا واقاموا الصلاة انا لا نضيع اجر المصلحين. تعالوا نطالع كلام المفسرين في وصف اولئك الكرام. يقول ابن كثير والذين يمسكون بالكتاب اي اعتصموا - 00:08:26

واقتدوا باوامره وتركوا زواجره ويرى الطبري ان معنى يمسكون يعملون. وذلك ما يراه القرطبي ايضا ويزيد على ذلك قوله فيها معنى التكرير والتكفير للتمسك بكتاب الله وبدينه. فبذلك يمدحون. فالتمسك بكتاب الله والدين يحتاج الى الملازمة والتكرير لفعله - 00:08:50

لذلك سبحان الله هم هذا فريق وهذا فريق. تخيل لنفسك فخلف من بعدهم خلف ورثوا الكتاب يأخذون عرض هذا الادنى. اراد الله لهم الاعلى فابوا الا الادنى. اراد لهم السحاب فابوا الا التراب. اراد لهم الثريا فابوا الا - 00:09:10

وبين اناس في المقابل يمسكون بالكتاب واقاموا الصلاة. صالحون مصلحون تخيل لنفسك. من اي الفريقين انت؟ من اي الفريقين تحب ان تكون سبحان الله! هذا مفهوم مهم ينبغي ان نحرره ومفهوم الاستمساك بالقرآن او التمسك بالقرآن. قال ربنا - 00:09:25

امسك بالذي اوحي اليك انك على صراط مستقيم. يقول الرازي في مفاتيح الغيب مفسرا بان تعتقد بانه حق. وبان تعمل بموجبه فالمستمسك عامل لكنه يعمل بجدية ويعمل بقوة يأخذ الكتاب بقوة ومع ذلك هو مصدق - 00:09:45

فالمستمسك مؤمن لكنه مع مزيد عناية. سبحان الله! لذلك فالنبي صلى الله عليه وسلم خرج على الصحابة يوما في حديث ابي شريح فقال ابشروا ابشروا اليس تشهدون ان لا اله الا الله واني رسول الله؟ قالوا نعم. قال فان هذا القرآن سبب. سبب اي حبل - 00:10:06

طرفه بيد الله وطرفه بايديكم. فتمسكوا به فانكم لن تضلوا ولن تهلكوا بعده ابدا وفي رواية فاستمسكوا به فلا تضلوا ولا تهلكوا بعده

ابدا. يا اخواني يمسكون استمسك تمسك يمسكون ليست يمسكون يمسكون الزيادة في المبنى زيادة في المعنى. المستمسك ليس الممسك زيادة في المبنى زيادة في المعنى. وقال صلى الله عليه - 00:10:26
وسلم. كتاب الله فيه الهدى والنور. من استمسك به واخذ به كان على الهدى. ومن اخطأه ضل. ويقول رسول الله صلى الله عليه وسلم وانا تارك فيكم قليل. اولهما كتاب الله عز وجل فيه الهدى والنور. فخذوا بكتاب الله واستمسكوا به. فحث على كتاب الله ورغب فيه. سبحان الملك - 00:10:54
تأملوا عبارة النبي صلى الله عليه وسلم القرآن سبب طرفه بيد الله وطرفه بايديكم. ازاي ان الواحد مننا يستشعر ان نجاته في انه يظل متمسك بهذا الحبل ويستشعر ان اللحظة اللي هيترك فيها الحبل دي يهلك - 00:11:14
ازاي الواحد فينا يبقى حريص انه يترقى انه يمسك بالحبل ده ويترقى يترقى يترقى ان الحبل ده هو السبب ان القرآن ده هو السبب اللي يوصله الى المراتب العلية اللي يستجلب له الرفعة. اللي يستجلب له الكرامة. القرآن حبل طرفه بيد الله وطرفه بايدينا. احنا محتاجين نظل نصعد نصعد - 00:11:31
سعد متمسكين بهذا الحبل لنرتقي الى اعلى المراتب. ونظل طوال حياتنا ممسكين به. لا لا لا مش ممسكين. مستمسكين به.
مستمسكين بايدينا بايدينا عارفين كل لحظة احنا شقينا فيها كل لحظة تعبنا فيها هي لحظة فرطنا فيها في الاستمساك بالحبل ده. كل لحظة احنا تعبنا فيها اه والله - 00:11:51
هي لحظة فرطنا فيها في الاستمساك به عايزين نستمسك به. نفضل نظل نستمسك به الى ان نلقى الله. الى ان نلقى الله على ذلك. هذا الاستمساك يعني ثانيا هكذا نقول كلام العلماء - 00:12:11
يقول القارئ فخذوا بكتاب الله اي استنباطا وحفظا وعلما. واستمسكوا به وتمسكوا به اعتقادا وعملا. سبحان الله! وغيره من العلماء يؤكد على ان الاستمساك بكل معانيه. الاستمساك بالرواية وبالدراية وبالرعاية. الاستمساك بالحفظ وبالتعلم وبالعمل وبالاخلاص. الاعتصام بالقرآن - 00:12:25
نريد ان نستمسك بهذا الكتاب فهو نجاتنا وتذكروا دائما ان هذا الكتاب كما قال النبي صلى الله عليه وسلم فيه الهدى والنور. يهدينا وين لنا طريقنا في الدنيا وفي الاخرة فلما لا نستمسك به؟ النبي صلى الله عليه وسلم علق عصمتنا من الضلال على الاستمساك بهذا الكتاب - 00:12:45
تستمسك به استمسكوا به. استمسكوا به. نسأل الله عز وجل ان يجعلنا من المستمسكين بكتابه. من الذين يمسكون بكتابه. يمسكون بكتابه ومن الحين الذين يمسكون غيرهم بكتاب الله عز وجل. نسأل الله عز وجل الا يحرمنا الاستمساك بذاك السبب او الحبل الذي - 00:13:04
به وان يعيننا على ان نترقي من خلاله في مراتب العبودية لله سبحانه وتعالى. ونسأل الله ان يعيذنا واياكم ان نكون من اولئك الذين ورثوا الكتاب الذين يأخذون عرض هذا الادنى ويقولون سيغفر لنا وان ياتهم عرض مثله يأخذون - 00:13:26
وان يجعلنا واياكم من اهل القرآن الذين هم اهل الله وخاصته. سبحانك اللهم ربنا وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك. دمتم بخير. الى لقاء اخر ان شاء الله - 00:13:44
السلام عليكم ورحمة الله - 00:13:57